الفكر السياسي للإمام الحسن بن أبي طالب (عليهما السلام)

م.م صادق فيحان عزوز الغانمي*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته المجاهدين الصادقين ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين وبعد، فأن لكثير من عظماء الرجال وقادة الأجيال، وصانعي التأريخ حقوقاً على الأمم والمجتمعات التي تجلهم وتتغنى بأمجادهم وبطولاتهم وقد تتأخر في أداء حقهم أو تُقصر أو قد تحول بينهم وبين فهمهم الصحيح والإنصاف لهم، خلافات مذهبية، حوادث تاريخية ومصالح سياسية.

وشخصية الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) قد ظلمت وهضم حقها وتراكمت عليه حجب كثيفة على مر القرون والأجيال.

إن حياة الإمام الحسن (ع) صفحة مشرقة من التاريخ الإسلامي وكان عظيما بأيمانه بالله عظيماً يعلمه وفكره وخلقه وأثاره. وقد تضمن البحث حياة الإمام الحسن (ع) واسمه ونسبه فضلا عن الفكر السياسي له مسبوقاً بمقدمة وتضمن ايضاً الخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع .

الحسن بن علي (ع)

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي(١) . ولاسمه رواية فقد روي ان رسول الله (ص) سمى حسناً وحسبنا يوم سابعهما وقد اشتق اسم حسين من اسم حسن(٢)، ويذكر المجلسي، بان اسم الحسن (عليه السلام) لا يعرف احد من العرب قد تسمى به، مع سعة أفخاذها وكثرة ما فيها من الاسامي، وإنما يعرف فيهما حسن، بسكون السين وبفتح الحاء والسين وبلا يعرف هذا الاسم الا لجبل معروف، كما قال الشاعر

لام الأرض ويل ما أمنت بحيث احي بالحسن السبيل(٣)

وهناك رواية أخرى حول اسم الحسن فقد روي عن الإمام علي (ع) انه قال كنت رجلا أحب الحرب فلما ولد الحسن(ع) هممت ان اسميه (حرباً فسماه رسول الله (ص) (الحسن) فلما ولد الحسين (ع) هممت ان

* مدرس مساعد في كلية التربية قسم التاريخ جامعة المثنى .

اسميه (حربا) فسماه رسول الله (ص) (الحسين) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون (ع) (شبر، وشبير) والحسن والحسين من أسماء أهل الجنة ولم يكونا في الجاهلية(٤)

ولادته ونشأته :

ولد الحسن (ع) في المدنية المنورة في منتصف رمضان من السنة الثالثة للهجرة عام ٦٢٤م وهو الولد الأول للإمام علي (ع) **(٥)** وحينما ولد الحسن (ع) أخذه النبي محمد(ص) فور ولادته فأذن في أذنه اليمني وأقام في اليسرى**(٦)**.

وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضه فكان وزنه درهماً وشيئاً**(٧)** ثم عق عنه كبشاً يوم سابعة**(٨)**.

وأرضعت الحسن (ع) أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب بلبن ابنها قثم**(٩)**، وقد روي ان أم الفضل ، قالت، يا رسول الله رأيت كأن عضوا من أعضائك في بيتي، فقال لها خيرا رأيت، ستلد فاطمة غلاماً وترضعيه **(١٠)** بلبن قثم وترعرع على أكرم السجايا . ولقد توسم النبي محمد (ص) فيه منذ نشأته الخير لهذه الأمة ورأى انه سيكون فيه الإصلاح لها ورتق لما يفسد من أمرها.

فروى عنه انه قال فيه ((ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به من فئتين من المسلمين))**(١١)** . وقد تعلم الحسن (ع) من جده الرسول الكريم محمد (ص) دعاء القنوت وهو ((اللهم أهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيمن أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت وتعاليت وصلى على النبي))**(١٢)** .

وقد بلغ اهتمام الرسول محمد(ص) بالحسن وأخيه الحسين(عليهما السلام)، انه حلل لهما ما حل له وحرم عليهما ما حرم عليه، فمن المعروف ان الرسول محمد(ص) كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة ((فذات يوم جاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله محمد (ص) ما هذا أصدقة أم هدية فقال الرجل بل صدقة.

فقال رسول الله محمد (ص) قدمها إلى القوم، وكان الحسن (ع) يتعفر بين يديه فاخذ تمرة فجعلها في فيه فنظر رسول الله محمد (ص) إلى الحسن (ع) فادخل إصبعه في فيه فانتزع التمرة من فم الحسن (ع) ثم قذفها ثم قال رسول الله محمد (ص)، إنا آل محمد لا نأكل الصدقة**(١٣)**.

وقد ذكر ابن حنبل في مسنده ان الرسول محمد (ص) عندما اخذ التمرة من فم الحسن (ع) قال إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وكان يقول دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فأن الصدقة طمأنينة وان الكذب ريبة **(١٤)** وان الرسول الكريم محمد (ص) من خلال فعله هذا مع الحسن (ع) دل على حرصه على توجيه حفيده الصغير والعلو به إلى المكانة اللائقة بأهل البيت ، الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فتكون أيديهم هي العليا يعطون ولا يأخذون ويتصدقون على الناس ، لان مقام أهل البيت من غيرهم مقام النجوم في

السماء من أهل الأرض ولا يليق بهم ان يأكلوا من الصدقات لأنها ملوثة بذنوب الناس وبها يتطهرون منها وقال تعالى،

(خُذ مِن أموالهم صدقةً تُطَهِّرُهُم وَتُزكِّيهم بِهَا)**(١٥)**.

ومما يدل على تربيته الحسنة عدم رؤيته أمهات المؤمنين على الرغم من ان رؤيته لهن حلال **(١٦)**.

وقد كر ابن حبيب في كتابه المميّز ، ان معلم الحسن (ع) هو عبد الله بن حبيب وهو من أشراف المعلمين وقضاتهم**(١٧)**.

صفاتـــــــه:

كان الحسن(ع) سيداً وسيماً جميلاً ابيض اللون مشربا بحمرة ادعج العينين سهل الخدين كث اللحية ، عنقه ابريق فضة ، عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير من أحسن الناس وجهاً جعد الشعر حسن

البدن **(١٨)**، ومن بركات الله سبحانه وتعالى على الحسن(ع) انه كان أشبه الناس بجده رسول الله محمد (ص)**(١٩)**، وفي رواية أخرى ان الحسن (ع) انه كان أشبه الناس بجده رسول الله محمد (ص) مابين الصدر إلى الرأس **(٢٠)**. كانت أمه تداعبه حينما كان صغيراً فتقول له،(وا بابي شبه أبي- غير شبيه بعلي)**(٢١)**. وقد اتصف الحسن (ع) بعدة صفات فقد قال اليعقوبي ((كان الحسن(ع) عاقلا رزينا جوادا خيرا دين ورعا محتشما كبير الشأن يكره الفتن والبغض))**(٢٢)** .

ومن الصفات المهمة التي اتصف بها الحسن (ع) انه كان على ورع ودين عال وكيف لا يكون هكذا وهو تربية المدرسة النبوية وسلسل الدوحة المحمدية المطهرة،ومن الشواهد على ذلك، ورعه وفضله، وأكن الحسن (ع) إذا أوى إلى فراشه قرأ سورة الكهف**(٢٣)**، وقد خطب يوماً على المنبر في صلاة الجمعة فقرأ سورة إبراهيم كلها أمام المصلين حتى ختمها**(٢٤)**. وكان إذا صلى الله عليه واله الغداة في مسجد رسول الله محمد (ص) يجلس في مكان صلاته يذكر الله حتى ترتفع الشمس ، ويجلس إليه سادات الناس يتحدثون معه ثم يقوم فيدخل على أمهات المؤمنين فيسلم عليهن**(٢٥)**.وسلامه على أمهات المؤمنين يأتي من باب الاحترام والتواضع لأنهن جديرات بذلك وهو يعتبر أيضا حفيداً لهن بحكم كون أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد(ص).

كان يوصي الناس بضرورة التشاور فيما بينهم في جميع أمورهم حيث قال في ذلك ((والله ما تشاور قوم قط إلا هداهم الله لأفضل ما يحضرهم)). ومن الشواهد على ذلك ورع وتقوى الحسن (ع) وتقواه ما ذكره ابن سعد حيث قال،

((ما رأيت أخوف من الحسن بن علي (ع) وعمر بن عبد العزيز كأن النار لم تخلق إلا لهما))، وهذا يدل على مدى خشوع الحسن (ع) وخوفه من الله سبحانه وتعالى. وكان الحسن(ع) إذا فرغ من وضوء

تغير لونه فقيل له ما سبب ذلك فقال الحسن (ع) ((انه حق على كل فرد من أراد أن يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه))**(٢٦)** وهذا يدل على خشوع الحسن (ع) لله سبحانه وتعالى ومخافته وشعوره بأنه واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وكل همه هو رضا الله . ومن ورعه ودينه انه قال : ((من أدمن الاختلاف إلى المسجد رزقه الله سبع خصال ، ((أخا مستفاداً في الله ورحمة مستترة له او علماً مستظرفا او كلمة تدل على هدى او تصرف عند رديء او يترك الذنوب خشية أو حياء**(٢٧)**، ومن الشواهد على ورعه ودينه نظمه ابياتاً من الشعر يقول فيها،

أغن عن المخلوق بالخـالق تـغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله مــن رازق

من ظن ان النــاس يغنـــونه فليس بالرحمن من واثق
من ظن ان الرزق من مكسب زلت به الثقلان من خالق

وقال الحسن (ع) يجوز ان يظن السوء بمن علم السوء منه وبدت عليه ادلته وليس ينبغي ان يظن فأ، الظن يكذب كثيرا وقد قال رسول الله محمد (ص) ((إياكم والظن فأن الظن اكذب الحديث))**(٢٨)**. وقد قال عمر بن الخطاب (رض) (لا تظنن بكلمة خرجت من امرئ مسلم شرا وأنت تجد لها في الخير مسلكاً)).

وقال الحسن (ع) في بعض مواعظه لبني آدم بصورة عامة : ((يا ابن ادم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنياً وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً وصاحب الناس بمثل ما تحب ان يصاحبوك بمثله تكن عادلا. انه كان بين أيديكم قوم يجمعون كثيرا ويبنون مشيداً ويأملون بعيدا أصبح جمعهم بوراً وعلمهم غروراً ومساكنهم قبوراً . يا ابن ادم انك لك تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بكن أمك، فجد بما في يدك لما بين يديك فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع وتلا هذه الآية (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيرَ الزَّادِ التَّقوَى

وَاتَّقُونِ يَا أولِي الألبَابِ)**(٢٩)**. ومن ورعه ودينه انه قال مصارمة الفاسق قربان إلى الله عز وجل وفي ذلك قال موسى (ع) الهي دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي ولياً قط، هل عاديت لي عدواً قط فعلم نبي الله موسى (ع) ان أفضل الأعمال عند الله (هو الحب في الله والبغض في الله))**(٣٠)** وعند هذا الحديث قال رسول الله (ص) ((أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله))**(٣١)** وبما ان

الحج احد الفرائض التي فرضها الله على كل مسلم فان الحسن (ع) قام بأداء هذه الفريضة فذكر ابن الزبير ((ان الحسن (ع) حج خمس عشرة مرة وحج كثيراً منها ماشياً من المدينة الى مكة))

الفكر السياسي للإمام الحسن بن علي (ع) وحقن دماء المسلمين:

هنالك أسباب أدت إلى صلح الحسن بن علي(ع) الخليفة الراشدي الخامس مع والي الشام معاوية بن أبي سفيان وانتقال الأمر إلى عهد جديد ونمط جديد من الخلافة يمكن إيجازها بما يأتي:

١- عدم استقرار الجموع التي كانت تحت إمرته . ان عدم استقرار الجموع التي كانت تحت إمرته أدت إلى عدم التمكن والسيطرة على زمام الأمور وقد نعتهم ابن الأثير في الكامل بقوله (رأيت أهل الكوفة قوماً لا يثق بهم احد ابداً إلا غلب، ليس احد منهم يوافق آخر في رأي ولا في هواء مختلفين لاشئ لهم في خير ولا شر لقد لقي أبي منهم أمور عظاما فليت شعري لمن يصلحون بعد ...) **(٣٢)**. وقد بين الحسن (ع) ذك بقوله (انه سخى بنفسي عنكم ثلاث، قتلكم أبي، وصفكم أبآي وانتهابكم متاعي)**(٣٣)**. وقد وبخ بن علي (ع) أهل الكوفة فقد خطب الناس فقال:(خالفتم أبي حتى حكم وهو كاره ثم دعاكم إلى قتال أهل الشام بعد التحكيم فأبيتم حتى صار إلى محرمة الله ثم بايعتموني على ان تسالموا من سالمني وتحاربوا

من حاربني وقد أتاني أهل الشرق منك قد أتو معاوية وبايعوه فحسبي منكم لا تعزوني في ديني ونفسي

٢- الأمر على حياة الحسن بن علي (ع) ومحاولة اغتياله. كما ان من العوامل المهمة التي أدت الى الصلح مع معاوية هو التامر على حياة الخليفة الحسن بن (ع) ومحاوله اغتياله فقد ذكر الطبري (ان الحسن (ع) خرج حتى نزل المقصورة البيضاء بالمدائن، للاستسقاء من حرجه، وكان عم المختار بن ابي عبيدة عاملا عليها، واسمه سعد بن ابي مسعود فقال له المختار ، وهو غلام شاب ، هل لك في الغنى والشرف قال، مما ذاك.قال، توثق الحسن(ع) ، وتستأمن به الى معاوية.

فقال سعد عليك لعنة الله ، اثنين على ابن بيت رسول الله (ص) فأوثقه !! بئس الرجل انت **(٣٤)** . وقد رأينا كيف ان الحسن بن علي (ع) خطف في

ساباط في المدائن وقد أكد الحسن (ع) ذلك بقوله (سخى بنفسي عنكم ثلاث، قتلكم ابي، وصنعكم راي) **(٣٥)** .

وذكر ابن أبي الحديد ان الحسن بن علي (ع) بعدما بايعه الناس (خرج يريد المدائن فطعن بسياط وانتهب متاعه) **(٣٦)**.

٣- خذلان القادة العسكريين، لقد خذل العديد من القادة العسكريين زعيمهم الحسن بن علي (ع) ومنهم عبد الله بن عباس وهو ابن عمه ومن المقربين لديه وقد كان تحت إمرته جيش كبير. فقد نزل الحبوبية من مسكن بإزاء جيوش معاوية غداة حلوله، فوجه معاوية إليه ان الحسن (ع) قد راسلني في الصلح وهو

مسلم الأمر إليّ، فأن دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعا، وإلا دخلت وأنت تابع ولك ان جئتني الآن ان أعطيك الف درهم ... فأنسل عبيد الله إليه ليلا. فدخل عسكر معاوية فوفى له بما وعده وصار إلى معاوية في ثمانية الاف من اصحابه. وعندما شاع خبر هروبه إلى معاوية بن أبي سفيان صلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم فقال، ايها الناس، لا يهونكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله

الورع ان هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم خير قط ان أباه عم رسول الله (ص) خرج يقابله ببدر فأسره ابو اليسر كعب بن عمر الأنصاري ، فأتى به رسول الله(ص) فأخذ فداه فقسمه بين المسلمين وان أخاه ولاه علي بن ابي طالب على البصرة فسرق ماله ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم ان ذلك له حلال. وان هذا ولاه ايضا على اليمن فهرب من بسري ارضاه وتُرك حتى قتلوا ، وصنع الا ان هذا الذي صنع فتاوى الناس الحمد لله الذي أخرجه من بيننا **(٣٧)**.

لقد كان هروب عبيد اله بن العباس والتحاقه بجيش معاوية هو وقواته التي كانت عدتها تُقدر بحوالي ثمانية ألاف الأثر الكبير في إحباط معنويات القوات الأخرى وانكسارها مما حدا بالحسن ان يوافق على الصلح مع معاوية .

٤- الخطر البيزنطي الذي كان يهدد الدولة الإسلامية ، لقد انتهز الروم الخلاف الدائر بين الصفوف الإسلامية فقد روى ابن الكثير بقوله(فلما كان من أمره وأمر المؤمنين على ما كان لم يقع في تلك الأيام فتح بالكلية... وطمع في معاوية ملك الروم بعد ان كان قد أخشاه وأذله ، وقهر حيذهم

فلما رأى ملك الروم اشتغال معاوية بحرب علي، قد أتى إلى بعض البلاد في جنود عظيمة وطمع فيه)**(٣٨)**.

إذن الروم كانوا يراقبون الوضع عن كثب ويرصدون التحركات العسكرية بين كلا المعسكرين والانقسامات الداخلية فيما بينهم ويتضح الخطر البيزنطي جلياً من خلال خطبة معاوية بعد الصلح بقوله (واغزوا العدو في داره فأن لم تغزوهم غزوكم)**(٣٩)** من خلال هذا يتضح لنا ان الحسن بن علي (ع) كان بصيراً بالخطر البيزنطي الذي كان يهدد الأمة ومستقبلها وان في الحروب الداخلية شتات الكلمة وضياع الأمن بين الأمصار والمدن الإسلامية ومن ثم يطمع فيهم العدو. فأثر ان يتنازل عن حق شرعي في الخلافة حفاظا على الدولة الإسلامية وكيانها.

٥- حقن دماء المسلمين ، لقد كان يعز على الحسن بن علي(ع) ان يرى تلك الدماء ان تسيل من المسلمين ومن كلا المعسكرين فعمل على حقن تلك الدماء ويتضح هذا من خلال إحدى خطبه فقد روى الشعبي قال .(أنا شهدت خطبة الحسن (ع) ، يعني حين سلم الأمر إلى معاوية – قام أبو

محمد الحسن بن علي (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ، ما أريد ، ان أكيس الكيس التقي وأحمق الحمقى الفجور، وان هذا الآخر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إنما هو حق لامري. كان أحق بحقه مني. وأحق لي

تركته لمعاوية إرادة لصلاح الأمة وحقناً لدمائهم وما ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين)**(٤٠)**. يتضح من ذلك ان حقن دماء المسلمين كان من أولويات دوافع الصلح مع معاوية بن أبي سفيان لما لدماء المسلمين من أهمية فهو هدر وزهق لأرواح بشرية وان الإسلام بحاجة إليها في الدفاع عن الإسلام والمقدسات الإسلامية بدلاً من ان تزهق في صراعات جانبية تؤدي بالنتيجة إلى ضعف الدولة الإسلامية وزعزعتها وطمع العدو فيها.

٦- تصديق النبوة المحمدية من خلال الإعجاز التاريخي، الحقيقة وجدت ان هناك الكثير من الروايات الصحيحة السند تذهب إلى حتمية المهادنة والصلح بين الحسن (ع) الخليفة الراشدي الخامس وبين والي الشام معاوية بن أبي سفيان. منها رواية سفينة مولى رسول الله(ص)

حديث نبوي لجابر بن عبد الله الأنصاري (رض) ، قال ، قال رسول الله (ص) للحسن (ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين)**(٤٣)**. كما ان علي بن أبي طالب قد أشار إلى ذلك لما أرسل معاوية أناسا إلى الكوفة يشيعون موته، وأكثر الناس القول في ذلك حتى بلغ عليا فقال في مجلس قد أكثرتم من لغي معاوية . والله ما مات ولا يموت حتى يملك ما تحت قدمي**(٤٤)**.

الخاتمة

لقد توصل الباحث إلى أهم الاستنتاجات التي هي:

١- كان الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) سيداً حكيماً، ذا سكينة ووقار وحشمة، جوادا ممدوحاً، يكره الفتن والسيف.

٢- كان رسول الله (ص) يحبه حباً شديداً حتى كلن يقبله ويعتنقه ويداعبه و رسول الله (ص) ساجداً في الصلاة فيركب على ظهره، ويقره على ذلك ويطيل السجود من اجله

٣- مشابهة الإمام الحسن (ع) لجده رسول الله (ص) خلقا وخلقه التي لا ينكرها إلا كافراً او جاحداً.

٤- لقد كان يعز على الحسين بن علي (ع) ان يرى الدماء التي تسيل من المسلمين ومن كلا المعسكرين فعمل على حقن تلك الدماء

الهوامش :

١) خليفة بن خياط (أبو عمر بن خياط) الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري بغداد ١٩٨٧، ص٢٣٠؛المسعودي، أبو الحسن بن عل بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق يوسف اسعد داغر طبعة بيروت(دار الأندلس بلا) ٢٨٨/٢؛ المقدسي، موفق الدين عبد الله قدامه (ت٦٢٠هـ)، التبيين في انساب القرشيين تحقيق محمد نايف الدليمي ، المجمع العلمي العراقي(بغداد١٩٨٢)، ص١٠٣؛ ابن الأثير عز الدين أبي الكرم الشيباني (ت،٦٣٠هـ)ص١٠٣ ، الكامل في التاريخ طبعة (دار الفكر بيروت ١٩٧٨)١٦٦/٢؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت،٧٤٨هـ)، سير الاعلام النبلاء، تحقيق محمد نعيم القرقوسي (بيروت،١٩٨٦)٢٤٥/٣ .

٢) ابن ابي الحديد، عز الدين ابو حامد (ت،٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم(بيروت،١٩٧٨)،٤/٤ .

٣) المجلسي ، محمد باقر من أعلام القرن الرابع الهجري ، بحار الأنوار (طبعة طهران بلا)٧١/١٠ .

٤) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق المطلبي، السير والمفازي تحقيق سهل زكار دمشق ١٩٧٨، ص٢٤٧؛ البلاذري، احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ) ، انساب الأشراف تحقي محمد حميد الله(مصر بلا)٤٠٤/١؛ ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار الفكر ١٩٧٩)٤٩٦/١؛ القلقشندي، أبو العباس احمد (ت،٨٢٠هـ)، قلائد الجمان في تعريف بقبائل عرب الزمان تحقيق إبراهيم الابياري(بيروت،١٩٨٢،ص١٥٩)؛ ابن حزم، ابو محمد بن علي ، (ت٤٥٦هـ)، جمهرة انساب العرب تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة،بلا) ص٣٧؛ابن الأثير أسد الغابة٤٨٨/١؛ القلقشندي ،قلائد الجمان ، ص١٥٩.

(٥) القلقشندى ، قلائد الجمان ،ص١٥٩؛الديار بكري ،تأريخ الخميس ٤٨٧/١ ؛القرماني ،أخبار الدول ص١٠٥؛البستي ، محمد بن حبان ، كتاب مشاهير ،علماء الأمصار ٠(القاهرة،١٩٥٩)٠

١- ابن الزبير ،نسب قريش ٢٣/١، ٤٠/٢ وينظر خليفة،ابو عمرو ،تأريخ خليفة بن خياط تحقيق أكرم ضياء العمري ط١،(النجف الأشرف ،مطبعة الآداب ، ١٩٦٢م) ،ج١,١٨٧؛المسعودي ،ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ،مروج الذهب ومعادن الجواهر ،دققها ووضعها وضبطها يوسف اسعد د١غر ،ط٣،(بيروت ،دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع د٠ت)،٢٨٨/٢ ؛ابن عبد البر،الاستيعاب ٣٨٤/١؛المقدسي ،موفق الدين ابو محمد عبد الله احمد بن محمد بن قدامه ،التبيين في انساب القرشيين ،تحقيق نايف الدليمي ط١ (منشورات المجمع العلمي العراقي ١٩٨٢م)،ص ١٠٣ ؛ابن الأثير ،عز الدين أبوا لحسن بن أبي الكرم ،الكامل في التأريخ ٠بيروت ودار الفكر بيروت ١٩٧٨م)ج١٦٦/٢؛الذهبي ، سير أعلام النبلاء٤٨/٣؛ابو الفداء عماد الدين إسماعيل ، المختصر في أخيار البشر ،(بيروت ،دار البحار للترجمة والتأليف والنشر د٠ت٠)،ص٣٧٢؛ الرزكلي ،خير الدين والأعلام ط٤،(بيروت ،دار العلوم للملايين ، ١٩٧٩م)،ج٢/ص١٩٩؛ حسين محمد يوسف ، سيد أهل الجنة ص.٦٧

(٦) الترمذي ،ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، الجامع الصحيح ((سنن الترمذي)) ،تحقيق كمال يوسف الحوت ط١،(بيروت ١٩٨٧)،ج٨٢/٤ وينظر
الحوت ط١،(بيروت ،١٩٨٧)ج٤/ص٨٢وينظر الذهبي ،سير أعلام النبلاء ٢٤٦/٣ الديار بكري ،تأريخ الخميس ٤١٨/١؛عبد الله دمبيبا، شجر الاسلام ،ط ١،(بغداد'،١٩٨١م)،ص١٩٦.

٧) ابن عبد البر، الاستيعاب،٣٨٤/١؛ وينظر ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة٤٨٧/١؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٨٤/٣؛ الهاشمي القريشي، عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد، غاية المرام باخبار سلطنة البلد

الحرام، تحقيق فهيم محمد شلوت، ط١، ((السعودية، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع ، السعودية ١٩٦٨م))، ج١ / ص٧٣.

٨) البلاذي، انساب الاشراف، ٤٠٤/١؛سنن الترمذي، ٨٢/٤؛ الطبراني، المعجم الكبير ،٢٨/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ٣٨٤/١؛ ابن الأثير، أسد الغابة ،٤٨٨/١ ؛الذهبي، سير الأعلام النبلاء، ٢٤٨/٣؛ الديار بكري تاريخ الخميس، ٤١٧/١؛ الشبانجي، نور الأبصار،ص١١٩ .

٩) قثم، هو قثم بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وأمه أم الفضل وهي لبابه الكبرى بنت الحارث الهلالية وكان يشبه برسول الله محمد (ص)، وقد ولاه الامام علي(ع) على مكة عندما نقل مقر الخلافة من المدينة الى الكوفة وكان ورعا فاضلا، واستشهد بمسرقند عام ٥٧هـ/٦٧٧ م في احدى الغزوات التي سبقت فتح بلاد ما وراء النهر؛ ابن خياط، الطبقات،ص٢٣٠؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب،ص١٨.

١٠) ابن ماجه،أبو عبد الله محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت- دار الكتب العلمية، د.ت.)، ج٢/ص١٢٩٣؛ الطبراني، المعجم الكبير،٢٠/٣؛ الديار بكري تاريخ الخميس،٤١٨/١-٤١٩.

١١) البخاري، صحيح البخاري،٩٢/٥.

١٢) ابن الزبير ، نسب قريش،٤٢/١؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٠٢/٤؛ ابن الأثير ، أسد الغابة، ٤٨٨/١.

١٣) ابن الزبير ، نسب قريش ،٣/١-٤؛الصعيدي، عبد المتعال ، السياسة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين،(الدمالشة، عابدين، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر،د.ت.)، ص٣٢٩ .

١٤) اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ، تاريخ اليعقوبي،(بيروت، ١٩٦٠)، ج٢/ص ٢٢٦؛ ابن الاثير ، أسد الغابة، ٤٨٩/١؛ التوحيدي، ابو حيان، الامتناع والمؤانسة، صححه وضبطه وشرح غريبة احمد أمين ، احمد الزين،ط٢(القاهرة،١٩٥٣م)،ج٣/ص٢.

١٥) سورة التوبة،الاية١٠٣.

١٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء ٢٤٦/٣.

١٧) الهاشمي البغدادي، ابو جعفر محمد بن حبيب ، كتاب المحبر ، اعتناء وتصحيح د. ايلزة ط١،(بيروت،١٩٤٢م)،ص٤٦.

١٨) اليعقوبي، التاريخ، ٢٢٦/٢؛ الذهبي ، سير الإعلام النبلاء، ٤٩/٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، عهد معاوية بن أبي سفيان،ص٣٦؛ تاريخ الخميس، ٤١٩/١؛ وينظر القرماني ،أخبار الدول ، ص١٠٥.

١٩) الترمذي، الجامع الصحيح، ١١٨/٥-١١٩؛وينظر اليعقوبي، ١١٧/٢-٢٢٦ حيث قال ((كان الحسن جوادا كريما وأشبه برسول الله محمد (ص) خلقاً وخُلقاً)؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٢٩٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ١٣٩/١؛ابن عبد البر ، الاستيعاب، ٣٩٠/١.

٢٠) الترمذي، الجامع الصحيح، ٦١٨/٥؛ وينظر ابن عبد البر، الاستيعاب ، ٣٨٤/١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ٢٠٥/٤؛ ابو الفداء، المختصر، ص٩٦؛ الذهبي، سير الأعلام النبلاء، ٢٤٩/٣؛ ابن كثير أبو الفداء إسماعيل (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٣)، البداية والنهاية ، طبعة بيروت ، ١٩١٦، ٣٤/٦؛ النويري؛ محمد بن قاسم ، كتاب الإلمام بالإعلام، ٣٤٧/٥؛ المكي ، تقي الدين ، العقد الثمين، ٤/ ١٥٨؛ تاريخ الخميس، ٤١٩/١.

٢١) ان حبيب ، المحبر ، ص٤٦؛ وينظر البلاذي، انساب الأشراف ، ٥٣٩/١.

٢٢) اليعقوبي، التاريخ ٢٢٦/٢؛ وينظر المقدسي، التبيين في انساب القرشيين ص١٠٤، حيث قال (كان سيدا حكيما ورعا فاضلا عفيفا دعاه ورعه إلى ترك الملك في الدنيا رغبة فيما عند الله)؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٩/٢.

٢٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق،٢١٧/٤؛ وينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء٢١٠/٣؛ ابن كثير ، البداية والنهاية،١٩/٨؛ يوسف حسين محمد سيد شباب اهل الجنة ٩٢.

٢٤) ابن كثير، البداية والنهاية،١٩/٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٦٠/٣.

٢٥) المصدر نفسه ،٣٧/٨؛ وينظر يوسف ؛ حسين محمد ، سيد شباب اهل الجنة ص٩٢.

٢٦) ابن خلكان ، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ، وفيات الأعيان وإنباء أهل الزمان ، تحقيق د.أحسان عباس،(بيروت ، دار صادر،د.ت.)،خ٢/ص٦٩.

٢٧) الديتوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم قتيبة، عيون الإخبار شرح وضبط الدكتور يوسف عل طويل، (بيروت) ، ٤ج/ص٣٧١؛ الداقوقي ، محمد خورشيد من أقوال الصحابة والتابعة،ط١،(بغداد،١٩٩٠م)،ص٦٨.

٢٨) ابو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن ابي داود راجعه وضبط أحاديثه محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة، دار إحياء السنة النبوية،د.ت)ج١٩٨/٤.

٢٩) سورة البقرة، الاية ١٩٧.

٣٠) الغزالي، ابو حامد محمد ، آداب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الخلق، تحقيق د. محمد سعود المعيني،(بغداد، مطبعة العاني ١٩٨٤)،ص١٦٣ .

٣١) ابن الزبير، نسب قريش، ٢٤/١؛ وينظر اليعقوبي، تاريخ،٢٤٦/٢؛ الاصبهاني، ابو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الاولياء،(المكتبة السلفية، د.ت.)،ج٢/ص٣٧؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢١٧،٢١٦/٤؛ المقدسي، التبيين في انساب القرشيين،ص١٠٤؛ ابن ابي حديد، عز الدين ابو حامد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط١(بيروت،١٩٨٧م)، ج١٦/ص١٠؛ ابن الاثير ، اسد الغابة،٤٩٠/١.

٣٢) ابن الأثير، البداية والنهاية، ج٨،ص٢١.

٣٣) الطبري، تاريخ،ج٥،ص١٦٠.

٣٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٢٢.

٣٥) الطبري، تاريخ،ج٥،ص١٦٠.

٣٦) ابن ابي الحديد، نهج البلاغة،ص٨.

٣٧) ابن أبي الحديد، نهج البلاغة ،ص٣٥.

٣٨) ابن الكثير، البداية والنهاية ،ج٨،ص١١٩.

٣٩) ابن أبي الحديد، نهج البلاغة ج٤،ص٦.

٤٠) ابن خلكان، وفيان الأعيان،ج٢،ص٦٦.

٤١) انه قال ،(الخلافة من بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ... وإنما كملت الثلاثون بمهادنة الحسن(ع)(٤٢).

٤٢) ابن كثير، البداية والنهاية ،ج٨،ص١٦-١٧.

٤٣) المصدر نفسه، ج٨،ص٢٩٥.

٤٤) المسعودي، مروج الذهب،ج٢،ص٢٩٥.

المصادر والمراجع :

١- القران الكريم .

٢- ابن أبي الحديد، عز الدين ابو حامد(ت، ٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، بيروت، ١٩٧٨.

٣- ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق الكلبي ، السير والمفازي تحقيق سهل زكار دمشق ١٩٧٨.

٤- ابن الاثير، عز الدين ابي الكرم الشيباني (ت،٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ طبعة دار الفكر بيروت، ١٩٧٨.

٥- ابن الاثير ،اسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، ١٩٧٩.

٦- ابن حزم ، ابو محمد بن علي ،(ت ٤٥٦هـ)، جمهرة انساب العرب تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة،د.ت

٧- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ، وفيات الاعيان وأنباء أهل الزمان ، تحقيق د. أحسان عباس، بيروت، دار صادر، د.ت.

٨- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ،عيون الاخبار ، شرح وضبط الدكتور يوسف علي طويل، بيروت.

٩- أبو محمد عبد الله بن مسلم، المعارف تحقيق ثروت عكاشة، مصر ١٩٦٠.

١٠- ابن كثير ابو الفداء اسماعيل(ت٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، البداية والنهاية ، طبعة بيروت،١٩١٦.

١١- ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت – دار الكتب العلمية،د.ت.

١٢- ابو الفداء عماد الدين إسماعيل، المختصر في إخبار البشر، بيروت دار البحار للترجمة والتأليف والنشر،د.ت.

١٣- ابو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن ابي داود ، راجعه وضبط أحاديثه محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة، دار إحياء السنة النبوية ، د.ت.

١٤- الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله، حلية الأولياء، المكتبة السلفية،د.ت.

١٥- البستي، محمد بن حبان، كتاب مشاهير علماء الأمصار (القاهرة،١٩٥٩).

١٦- البلاذي، أحمد بن يحيى(ت٢٧٩هـ)، انساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله مصر، د.ت.

١٧- الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، الجامع الصحيح، ((سنن الترمذي))، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط١،(بيروت، ١٩٨٧).

١٨- التوحيدي، أبو حيان، الإمتاع والمؤانسة ، صححه وضبطه وشرح غريبة احمد أمين ، أحمد الزين،ط٢، القاهرة،١٩٥٣م.

١٩- الداقوقي، محمد خورشيد ، من أقوال الصحابة والتابعة، ط١،بغداد ، ١٩٩٠م.

٢٠- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت. ٧٤٨هـ)، سير الأعلام النبلاء، تحقيق محمد نعيم العرقوسي، بيروت١٩٨٦.

٢١- الزركاني، خير الدين ، الأعلام،ط٤، (بيروت، دار العلم للملايين،١٩٧٩م).

٢٢- الصعيدي، عبد المتعال ، السياسة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين،(الدمالشة، عابدين دار الثقافة العربية للطباعة والنشر،د.ت.)

٢٣- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد ، آداب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الخلق ، تحقيق د. محمد سعوده المعيني، بغداد، مطبعة العاني ١٩٨٤.

٢٤- القلقشندي، أبو العباس أحمد(ت،٨٢٠هـ)، قائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان تحقيق إبراهيم الابياري، بيروت، ١٩٨٢.

٢٥- المجلسي، محمد باقر من أعلام القرن الرابع الهجري ، بحار الأنوار، طبعة طهران، د.ت.

٢٦- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين مروج الذهب ومعادن الجوهر،تحقيق يوسف اسعد داغر طبعة بيروت، دار الأندلس،د.ت.

٢٧- المقدسي، موفق الدين أبو محمد عبد الله أحمد بن محمد بن قدامه، التبيين في انساب القرشيين، تحقيق نايف الدليمي،ط١(منشورات المجمع العلمي العراقي،١٩٨٢م).

٢٨- الهاشمي البغدادي ، ابو جعفر محمد بن حبيب ، كتاب المحبر، اعتناء وتصحيح د. ايلزة لينتن- ط١، بيروت، ١٩٤٢م.

٢٩- الهاشمي القرشي، عز الدين عبد العزيز بن عمر محمد بن فهد، غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط١، السعودية ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية، ١٩٨٦م.

٣٠- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب، تاريخ اليعقوبي، بيروت، ١٩٦٠م.

٣١- خليفة بن الخياط(أبو عمر بن خياط) الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري، بغداد،١٩٨٧م.

٣٢- خليفة، ابو عمرو، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري،ط١النجف الأشرف ، مطبعة الآداب، ١٩٦٢م.